

تفسير ابن كثير

وَمِنَ الْإِبِلِ اثْنَيْنِ وَمِنَ الْبَقَرِ اثْنَيْنِ قُلْ آلذَّكَرَيْنِ حَرَّمَ أَمِ الْإُنثَيْنِ أَمْ مَا اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ
أَرْحَامُ الْإُنثَيْنِ أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ وَصَّاكُمْ اللَّهُ بِهَذَا فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ
كَذِبًا يُضِلُّ النَّاسَ بِغَيْرِ عِلْمٍ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ

وقوله : (أم كنتم شهداء إذ وصاكم الله بهذا) تهكم بهم فيما ابتدعوه وافتروه على الله

، من تحريم ما حرموه من ذلك ، (فمن أظلم ممن افتري على الله كذبا ليضل الناس

بغير علم) أي : لا أحد أظلم منه ، (إن الله لا يهدي القوم الظالمين) . وأول من دخل

في هذه الآية : عمرو بن لحي بن قعدة ، فإنه أول من غير دين الأنبياء ، وأول من سيب

السوائب ، ووصل الوصيلة ، وحمى الحامي ، كما ثبت ذلك في الصحيح .